نفسه[1]، وان كان غير مضمر فهو ينقسم قسمين:

قسماً: ينوب مناب فعله ويكون في موضع الفعل. وهذا القسم سيذكره سيبويه فهو مهمل لموضعه.

وقسماً: يتقدر بأن والفعل وفي هذا يتكلم هنا[2].

ومعنى قول سيبويه: كأنه قال عجبت أنه يضرب عمرا، أن هذا تقدير المصدر الذي هو بمعنى الحال.

وقوله: وإنما خالف هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في أن فيه فاعلاً ومفعولاً.

يريد أن المصدر فيه فاعل ومفعول ملفوظ بهما ولا يستتر فيه ضمير أصلاً[3].

هذا باب الصفة المشبهة باسم الفاعل:

---

(1) من شروط عمل المصدر ألا يكون مضمراً خلافاً للكوفيين، وأجاز ابن جني والرماني أعماله في المجرور وقياسه في الظرف، ولكن أهل البصرة مجمعون على أن يكون مظهراً لضعفه بالإضمار بزوال حروف الفعل.

حاشية التونسي على الأشموني 1/351

(2) يقدر المصدر بأن والفعل إذا أريد المعنى أو الاستقبال ويقدر بـ «ما» إذا أريد الحال، ويعمل المصدر في ثلاثة أحوال مضافاً أو منوناً أو محلى بأل وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بأل.

شرح ابن عقيل 2/93، 94

(3) بقي أن نعرف أن المصدر يعمل ماضياً ومستقبلاً خلاف اسم الفاعل الذي لا يعمل إلا مقيداً بزمن الحاضر أو الاستقبال، ولا يتقدم على المصدر معموله فلا يقال زيداً ضربك خير له، لأن المصدر موصول ومعموله من صلته من حيث كان المصدر مقدراً بأن والفعل وأن موصولة كالذي فلذلك لم يتقدم عليه ما كان من صلته لأنه من تمامه بمنزلة الياء والدال من زيد بخلاف اسم الفاعل فإنه يجوز تقديم معموله عليه لأنه ليس موصولاً.

شرح المفصل 6/67